Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

أصل العربية وتطورها

ويرى اخوان الصفا أن أصل العربية يرجع الى « يعرب بن سام » ثم تطورت واتسعت نتيجة لعوامل فلكية وجغرافية ونفسية وعضوية (فسيولوجية) .

يقول الاخوان :

« اعلم أنه قيل ان أول من نطق باللغة العربية كان يعرب بن سام، ثم لم تزل تتسع مع الزمان وتتزايد على كثرة العرب وانتشارهم فى الأرض بحسب انفصالات تقع لهم فى مواليدهم ، وبقاعهم ، وامزجتهم وطباعهم ، وأبدانهم ، وأهويتهم ، حتى صارت أنواعا كثيرة ، وصار لكل قبيلة من قبائل العرب لغة يعرفون بها ، وكلام ينسب اليهم ، ويتميزون به عن غيرهم . واختلفوا فى أسماء الأشياء حتى صار الشىء الواحد من الموجودات له فى لغة العرب أسماء كثيرة يعرف بها ويشار اليه بها كلها ، ولذلك صار علم اللغة العربية من العلوم الكبار وصار الناس من الحاجة اليه بحيث لا يسعهم تركه ، بل يجب عليهم علمه ، ولا ينبغى الجهل بشىء منه ، وذلك من حكمة البارىء تعالى أنه خلق الموجودات وألقى عليها الأسماء والصفات وجعل لها فى كل طائفة وفى كل لغة أسماء تعرف بها ويشار بها اليها خلاف ما فى لغة أخرى . ولو تأملت واعتبرت لغات العرب لرأيتها من العجائب الطريفة والحكمة الشريفة ، فانظر كيف اختلفوا فى كثير من كلامهم وما هم محتاجون اليه من أسماء مأكولهم ومشروبهم ، وقد جمعتهم لغة واحدة ، وشريعة واحدة ، حتى